هويّة عمارة اليمني العقدية:
إسماعيلية أم شافعيـــــــــة ؟

أ.م. د. طـــــه حســـين عيسى
م. احمد عبد الواحد عبد الحسن
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

Is the doctrinal identity of Umara al Yamani Ismaili or Shafi'i ?

Assist.prof.Dr. Taha Hussein Issa
Inst. Ahmed Abdul Wahid Abdul Hassan

Abstract: Since every rule has its exceptions, it is necessary to shed light on a poet who has constants that did not change with the change in political circumstances that faced the Fatimid state, unlike the rest of the poets who were subjected to this state with praise or censure, or with both praise and censure, such as Al-Fazari or Sahl Al-Warraq who defeated Ubayy. Yazid Al-Kharji, like most of the jurists of Kairouan, despite the difference in doctrinal structure, believed that the revolution of the owner of the donkey would rid them of the rule of the Fatimids, and here the difference between Amara and his peers - who wander in every valley - becomes clear, like the difference between a pearl and a wasteland, and these constants that Amara remained adherent to made him pay with his life. A tax for her because he did not satirize a country in which he lived for seventeen years, even though poetry was a long-standing weapon in his hands Through it, he can, at the very least, defend the new ruler under the title of piety. However, his poetry was not threatened by his enemies, nor was it used to satirize his opponents, nor did he disavow the insults of yesterday's companions, and this is one of the important reasons that prompted us to examine the life of this objective poet.

المستخلص : لأنّ لكل قاعدةٍ شواذ ، فلابدّ من تسليطِ الضوءِ على شاعرٍ له ثوابتُ لم تتغيرْ بتغيرِ النوازل الثقال ولا بالخطر المدلهم في الليالي الحالكات

Article history
Received: 21/ 12/ 2025
Accepted: 21 /1 / 2026
Published : 31 /3/2026
تواريخ البحث
تاريخ الاستلام : 21/ 12/ 2025
تاريخ القبول: 21/ 1/2026
تاريخ النشر :31/ 3/2026

الكلمات المفتاحية : مثقف السلطة ، الفزاري ، مرطان، الأيوبيين .

Keywords : intellectuals of Authority, Warraq Plain, sectarianism, Ayyubids

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
taha.hussein@iku.edu.iq
ahmed.abdalwahed@iku.edu.iq

DOI:
https://doi.org/10.61710/8bv45r12

الذي واجه الدولَة الفاطمية ، على عكسِ بقيةِ الشعراءِ الذين تَعرضوا لهذه الدولةِ بالمدح أو الذم ، أو بالمدحِ والذم معا ، شأن الفزاري (ت 345هـــ) الذي انتصر لأبي يزيد الخارجي(336هـ-947م) (جودي، 2017، صفحة 33) مثل معظمِ فقهاءِ القيروان، رغم تباينِ البناءِ العقدي ، وقد اعتقدوا أنّ ثورةَ صاحبِ الحمارِ سوفَ تخلصهم من حكمِ الفاطميين، وهنا يتضحُ الفرقُ بين عمارة وأقرانِه – الذين فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ – والذين اعتادوا الرقصِ للقردِ في دولِته ،وهذا هو ديدن المؤلّفة جيوبهم ، وهذه الثوابت التي بقي عمارةُ متمسكاً بها جعلته يدفعُ حَياته ضريبةً لها لكونه لم يهجُ دولةً كان يعشو الى ضوئها سبعةَ عشر عاما ، رغم أن الشَعر كان سلاحاً ماضياً في يديه ويستطيعُ من خِلاله على أقلِّ تقديرٍ أن يدفعَ غائلة الحاكمِ الجديدِ تحت عنوانِ التقية (السبحاني، 1423هـ، صفحة صفحة112) ، لكنَّ شعرَه لم يتهْدد به أعداءه ولم يهجُ به خصومه ولَم يتنكر لأصحابِ الأمس لسابغ نعمهم عليه ، وهنا لابدّ من تحويمٍ سريعٍ ونقطةِ مرورٍ إجباريةٍ لرِسم صورةٍ تاريخيةٍ لعمارةَ اليمني ونحن نَتحاور في هُويتِه العقدية .

المقدمـــة :

نظراً لكونِ السياسة نمطاً من أنماط الثقافة ، وممارسةً اجتماعية ونشاًطا إنسانياً ؛ إلّا أنّها تصبحُ في بعض الاحيان محدّدة للتُوجهات الثقافية ، من خلالِ أدلجةِ السياسِي لهذه الثقافةِ ؛ لكي تُلائم مقاسَه في سبيلِ السيطرة على أيِ قامةٍ فكرية ؛ لكي يُجيرَه لحسابِ توجهاتِه الفكريةِ ولصناعةِ سؤددِه التاريخي ، لكنَّ فرضَ الإرادةِ هذا جوبه بردةِ فعلٍ من عمارةَ وإن لم يُفصحْ عنها لكنّه تَرجمها بأشعارهِ التي تُبين ولاءه المطلق، للفاطميين(297هـ/909م – 567هـ/ 1171م) وهذا ما أجَّجَ روحَ الانتقامِ عند الايوبيين(567هـ /1171م-648هـ – 1250م) جَزَاءً وِفَاقًا ، لكونِ عمارة كان كالحسكةِ في الحلقِ من خلال وجوده بوصفه ظاهرة ورمز الوفاءِ للفاطميين الذين أدبرتْ عنهم الدنيا ، كما أنّ وجود عمارة يجعلُ صلاح الدين (567هـ/ 1174م – 589هـ /1193م) في قلقٍ دائم لكون عمارةَ يحملُ جانبَ الاستقطاب لشريحة الشبابِ الواعي في مصر، لكونه شاهدًا حيًا على سقوطِ الدولة الفاطمية ؛ من خلال تآمرِ صلاحِ الدين ، ومن ثم يكون سببًا في فشل الحملة الإعلاميةِ الموجهةِ ضدهم وخلق حالةٍ من التمرد ضد الحاكِم (المتآمر)

والوفاءُ من أبرزِ جواهر الأخلاق الإسلامية ، ومن صفِات النفسِ الحرةِ الأبية ، ولما كان الوفاءُ بهذا الوصفِ فقد أضحى عزيزًا لا يتسمُ به الّا الأصفياءُ من النّاس ، ولذا ضَربتِ العربُ المثلَ بالوفاءِ في القلةِ فقالوا : " هو أعزُ من الوفاء " (الخوارزمي، 2003، صفحة 280) وهذا ما يجعلُ صلاح الدين الأيوبي في حرجٍ وضيقٍ لــأنّه كان آلة الغدر التي أسقطت الفاطميين رغم وثوقِهم به ، وهنا يأتي

التحذير من الغدر ؛ لأنّ الغَدر جامع لكثير من المساوئ والعيوبِ فهو فرعٌ من التحايل والكذب وتعبيرٌ عن ضَعفِ الإرادة مع عدم احترام شرف الكلمة ، ومَن يقولُ إنّ الحرب خدعة بناء على حديث رسول الله ﷺ، اي الخدعةَ بالغدر فهذا يعد من التفسير المنكوس دافعاً للبعضِ لإنكار السُنةِ والى النيل من نزاهةِ خاتمِ الأنبياء ﷺ لكنَّ النبي الأكرم ﷺ يبين خطورة الغدر بقوله : " أربع خلالٍ من كن فيه كان منافقاً خالصاً" ومنها : " اذا عاهد غدر " (البخاري، 2001، صفحة 1160)

تعرّضنا في بحثنا هذا إلى عمارة اليمني من خلال بيئته التي تربى فيها مرورا بشاعريته ، لكنَّ الذي يهمّنا ، أكانت هويته العقدية كانت إسماعيليةً أم شافعية ؟ وكيف كان لهذه الهوية الأثُر الكبير في النيل من عمارة من قبل خصومه؟ وهل لهذه الهوية ذريعةُ للقضاء عليه ؟ أم إنّه تَربّصْ له بخطأٍ مزعومٍ وتَصَيدت له لزلةٍ موهومة ،وكأنّه قد جاء شَيْئًا إِدًّا، وقد خرجنا بنتائج بناء على ما توصّلنا إليه ؟

هو أبو محمدٍ عمارةُ بن أبي الحسنِ علي بِن زيدان بِن أحمَد بن محمد ، ولَقبُه نجُم الدّين أبو محمد، فيكُون زيدان جدَّ أبيهِ لا جدَّه . (الاصفهاني، 1951، صفحة 111) وهو مؤرخُ وشاعرُ مِن أهلِ اليمن (كحالة، 1957، صفحة 193)

وقد تثيرُ الانتباه صيغُته المؤنثة وإن كان لا مانع في التقليدِ العربي من استعمال الاسم المؤنث ليعَني اسم رجلٍ (مثلما هو الحالُ في ساعدَة أو مَسلمة) (سعيد، 2010، صفحة 28)

ولد في قريةِ الزرائب في زبيد (العميد، 1970، صفحة ص45) في حدود عام 529هـ في نهايات حكمِ الصليحيين (439هـ / 1047- 532هـ/ 1138م) (اليمني ع.، 1976) لكنَّ الذهبي يذكر أنّ ولادته سنة 515هـ/1121م (الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، 1990، صفحة 426)

بَينما يذكرُ البعضُ أنّ عمارة ولد في مرطان في تهامَة اليمن التي تَبعدُ نحوَ أحدَ عشرَ يوما جنَوب مكة ، وأنّه قد بلغ الحلم سنة 529هـ (خلكان، 1978، صفحة 431)

وهذا الاختلاف في مولده راجع إلى عدم إشارة المصادر التي بين أيدينا إلى تاريخِ ولادته

في هذه البيئة الحارة التي تشوي الوجوه بجبالِها وأوديتِها ، نشأ عمارة بين أحضان قبيلتهِ العربية الخالصة من (آلِ زيدان) (وآلِ الخطاب) وهما أعمام عمارة وأخواله فتشرب بسجايا العربِ الخالصةِ ورضع الطباع المُتوارثة من الآباء والكرم والشجاعة والذكاء فَلَّمْ تفارقه طيلة حياته (الزهراني، 2007، صفحة 217)

وفي هذه البيئة الصامتة والطباع الأبيّة والصخور الصلدة والجبال الشاهقة المنيعة والشمس المحرقة والسجايا المتوارثة ولد وترعرع عمارة ، زلق اللسان ، المعي الذكاء ، سريع البديهة ، كريما وشجاعا وفيّا – لأصدقاء الأمس فلم يَهجُهم ولم يتنكرْ لعطائهم رغم إدبارِ الدنيا عنهم _ فلا غَرو أن أضحى

بعد ذلك أحد الشعراء البارزين في الخلافة الفاطمية أواخر حياتِها (الزهراني، 2007، صفحة 220) بل دفعَ حياته ضريبة لهذا الوفاء الذي يكون كالكبريتِ الأحمر عند الكثير من الشعراء.

دخل الكُتّاب وهو ابنُ ثماني سنين فقرأَ القرآن وحفظه فكان له أثرُ كبيرُ في لغتِه وأدبِه ونفسيتِه وعقلِه وتوجيهِه وتهذيبه ، كما كان لذلك أثرُ في حياة معلمه عطيَة بِن محمدٍ إذ انهالت عليه العطايا والهبات والمنح من كل الجهات (اليمني ن.، د.ت، صفحة 12)

رحل عمارُة إلى زبيد* في حدودِ عام 531هـ التي كانت في تلك المدة تحت حكم بني نجاح(403هـ /1012م–553هـ/1158م) (الوردي، 1996، صفحة 103)

ويبين لنا عمارة سبب توجهه إلى زبيد في تلك المدة قائلاً : " ومدينة زبيد في ذلك العهد مزدهرةُ في حضارة تهامة واليمن الأسفل ، وإحدى أمهات المدن الكبرى ، وكعبةُ القصاد ومطمعُ أنظار العلماء والمتعلمين ومعهدُ علميُ زاخرُ بالعلوم والأدبِ وشتى الفنون ، وهي متجرُ رابحُ لأرباب الصنائع والحرف والباعة والتجار والأدباء والشعراء يرتادونها من كلّ صوبٍ ويصدرون عنها رواءً مليئةً حقائبهم كما منحها الله موقعا طيبا ومناخا مرتاضا يتدفق بالخيرات من الحبوب والثمار، وفيها تقذف نفائس الهند والصين وتزودها افريقية ومصر وتعود منها بوشي صنعاء وتحف اليمن كما أنّها مدعاةُ السياح من كلّ مكان . (اليمني ع.، 1976، صفحة 25)

وهذه الرحلة كان لها بالغُ الأثر في تكوين ثقافته الفقهية، لكونه درس على يد كبارِ فقهاءِ الشافعية في زبيد، وهنا نبدأ البحث في حيثيات هويّة عمارة اليمنيِ العقدية ولا نميلُ إلى رأي من غير أن نطرحَ جميع الآراء التي قيلتْ عن عمارة اليمني وعن توجهِه العقدي حتى تتضح لنا هويتهُ التي ستبينُ لنا ميوله السياسيّة التي اتّخذها من الدولة الفاطمية و الأيوبيّة

شيوخه :

وهنا نستعرض بعض شيوخه الذين أسهموا في بلورة تكوينه العقلي ومنهم الفَقيه (أبو محمد بن أبي القاسم الأبار) شيخُه في مادة الفقه الشافعي، وقد أخذ عنه ونهل من معينه وهو يُعَدُ صاحب الخطوط العرِيضة في حياة عمارة، ولذا يذكره عمارة بكلّ إجلالٍ ويعتز بالانتمِاء إليه (الزهراني، 2007، صفحة 231)

كما تتلمذ على يد نصرِ الله بن سالم الحضرمي(لم نعثر على تاريخ وفاته) في مادة النحو الذي أقسم باللهِ المقتدر لقد قرَأ هذا الفتى قراءَة كثيرة في النحو فلما طالت الخلطة و المدةُ بيني وبينه صرتُ إذا لقيته يقول : مرحباً بمَنْ حنثت في يميني لأجله . ولما زارني إخوتي الستة مع والدي إلى زبيد دعوتُ الفقهاء فتحدّثوا معهم فلا وربّ العزة مالَحَن أحدُهم لحنةً واحدة أثبتوها عليه (اليمني ع.، 1976، صفحة 26) ، ومازال عمارة يرتقي سُلّم المعرفة إلى أن أخذ إجازة الإفتاء والتصدير فلُقب بالفقيهِ وهو لقبُ اشتهر به عمارة، فكان يُدعى عمارة الفقيه وهذا اللقب لا يسمح أن يتلقَّب به إلا من

خاض عُباب الفقه ، وكانت له مكانته فيه ومنزلتُه العلميّة في ذلك الفن ، إذ الفقيه هو الذي يفهم الدليل والتعليل ومسائل الخلافِ بجميع أشكالها وأنواعها وأقوال الفقهاءِ فيها (اليمني ع.، 1976، صفحة 27)

وفي سنة 535 هـ رجع إلى مرطان بعد أربع سنوات منذُ أن فارقها ثم رجَع إلى زبيد إذ أضحى عالماً تتحلّق الطلبةُ امامه وحوله يأخذون عنه وينهلون منه ومكث ثلاثَ سنوات في زبيد ألَّف فيها مُصنّفًا صغيرا في علم الفرائض والمواريث من فقه الشافعي يَقرؤه على الطلبة بزبيد (اليمني ن.، د.ت، صفحة 276)

وفي سنة 538هـ ارتأى عمارة بتوجيه من بعض أمراء اليمن ووزرائهم أن يبدأ عملاً آخر ليوسّعَ الله عليه من رزقه ، فدخل ميدان التجارةِ وذهب إلى عدن يَحملُ البضائع المختلفَة وله في رسول الله ﷺ أسوةُ حسنة فأحبّه النّاس لصدقه وأمانته وأفاد ربحاً وفيراً ، ولكنّه حصل على ما هو أغلى من الربح المادي، فقد بدأ يقول الشعر ،إذ مدح الداعي الفاطمي محمد بن سبأ(554 هـ – 1159م) ، وصاحب عدن الشيخ بلال بن جرير(545ه–1150م) ، بإشارة من الشيخ الأديب (أبي بكر العبدي) وتشجيعه وعونه الذي غرس في نفس عمارة عبارةً ظلت ترنُّ في وجدانه طول حياته :فضيلةُ اللسان حليةُ الإنسان (الكندي، 1993، صفحة 360)

آراء المؤرخين فيه :

وقد أشاد جملة من المؤرخين بفضله وطول باعه ، على الرغم من اختلافهم الشديد معه ، فالعميدُ الأصفهاني رغم عداوته المبالغ فيها للفاطميين إلّا أنّه يصف عمارة بأنّه " ذو قدرةٍ على النظم الحسن وبلاغة في اللهجة واللسن وشعرُه كثير وعلمُه غزير " (الاصفهاني، 1951، صفحة 111) كما يشير أبو شامة المقدسي إلى أنّ عمارةَ كان: " عربيا فقيها أديباً " (المقدسي، 1998، صفحة 241) ويقولُ ابنُ خُلَّكان في حقّه : " أديباً ماهراً شاعراً مجيداً محادثاً ممتعاً " (خلكان، 1978، صفحة 431) كما يقول ابن الاثير : " كان عمارة شاعراً مُفْلقا، له ديوانُ شعر مشهور في غاية الحسن والرقة والملاحة " (الاثير، 1978، صفحة 124)كما نورد رأي أبي الفداء بحقّ عمارة إذ يقول : " الشاعر الفقيه وله أشعار حسنة " (الفداء، د.ت، صفحة 285)

وهنا لا نريد الخوض في تفاصيل سفره لأداء فريضة الحج والذهاب إلى القاهرة وعودته إلى الحجاز ثم استيطانه في مصر ؛ لأنّنا قد نبتعد عن أصل بحثنا الذي يتمثل في بيان ماهية الجانب العقدي عند عُمارة اليمني، حتى يتسنّى لنا تعميق البحث والتحري فضلاً عن إنهاء التعميمات التي غرقت فيها الدراسات التاريخية ، وهنا يثار الجدل حول هذه الشخصيةِ الجدلية .

هويّة عمارة العقدية :

اختلف المؤرخون في تحديد هويّته العقدية فذهب فريق منهم إلى أنّه بقى على مذهب الشافعيّة ومنهم: ابنُ خلكان (خلكان، 1978، صفحة 431) والصَفدي (الصفدي، 2000، صفحة 119) والمقدسيُ (المقدسي، 1998، صفحة 236) واليافعيُ (اليافعي، 1993، صفحة 295) والذهبيُ (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1992، صفحة 593) والقلقشندي (القلقشندي، 1981، صفحة 570) والاسنوي (الأسنوي، 1987، صفحة 321) ومحمد كامل حسين (حسين م.، 1953، صفحة 64)

بينما يذهب الفريق الآخر إلى اعتناقهِ المذهب الاسماعيلي ومنهم ابنُ كثير (كثير، 1953، صفحة 276) وابنُ الاثير (الاثير، 1978، صفحة 398) والصنعاني (اليمني ي.، 1999، صفحة 457) والطهراني (الطهراني، 2009، صفحة 210) والمصري (المصري، 1966، صفحة 67) وضيف (شوقي، 1990، صفحة 28)

ويخالف الاميني المشهورَ من الفريقين المتقدّمين، إذ يعتقد أنّ عُمارة هو شيعيُ اثنا عشري بل عدّهُ من فقهاء الإماميّة ومدرّسيهم (النجفي، 1994، صفحة 456).

والذي أعتقده أنّ الذي جعل الشيخ الاميني يذهب إلى هذا الرأي هو مرافقة عمارة اليمني للملك الصالح طلائع بن رزيك – وقد امتدّت مدة حكمه سبع سنوات (549 ـــ 556 هـــ) (الاصفهاني، 1951، صفحة 262،ج2) – وهي مدة طويلة ؛ لكون السلطة في أواخر العهد الفاطميّ كانت بيد الوزراء لاسيما في عهد الفائز(549هـ /1154م–555هـم1160م) والعاضد (555هـ/1160م–567هـ/1171م) الفاطميين اللذين نصّبهما الملك الصالح وهما صغيرا السن، وكان الملك الصالح من أقوى الوزراء في ذلك العهد ومن أشدّهم حنكة وتمرساً بالسلطان وكان شيعيّا إماميّاً صلبَ العقيدة وهو أوّل الوزراء المصريين الذين عاصرهم عمارة .

لذا نجد من الطبيعي أن يكون هناك بعض الغموض والشبهات التي تحيط حياته لاسيّما فيما يتعلّق بمعتقده الذي أصبح أشبه ما يكون نزاعاً ما بين المؤرخين والباحثين وكل واحد له أدواته التي جعلها دليلا في إدخال عمارة اليمنيّ في دائرة التشيّع أو إخراجِه منها .

ويرى البعضُ أنّ كلا الفريقين على صواب ؛ لأنّ عمارة مرّ في مرحلتين من التمذهب اذ كانت بداية حياته في حلقات العلم التي تُدرّس فيها المذهب الشافعي ، ولهذا وصفه بعضهم بالتسنن اعتمادا على هذه المرحلة ، أما المرحلة الثانية فكانت في مصر حيث الدولة الفاطمية وخلفاؤها ووزراؤها وقد عاش في كنفهم سبعة عشر عاماً ، فضلا عن أشعاره التي تَشي بالكثير من المعتقدات الشيعية ، ممّا حدا بالعديد من الباحثين إلى وصفه بالتشيّع ، والذي يغلب على ظنّي أنّ هذا التباين في آراء الدارسين يرجع إلى أنّ عمارة مرّ بما يمكنُ أن نسميه اضطراباً مذهبياً (حسين و.، 2023، صفحة 54)

وقد نقول إنّ عمارة اليمني أيقظ روحه للسعي بحثًا عن الحقيقة ، وتطلع إلى كسب الأدلة من أجل الوصول إلى الرؤية الفكرية التي لم ينسجها الخيال البشري وفق ما تقتضيه مصالحه الذاتية وأهواؤه

النفسية ، ومن ثمَّ التمكنُ من صيانة النفس من الاتجاهات الباطلة والوصول إلى العقيدة الصالحة التي تحفظ الانسان من تقبل الافكار الضالة والمنحرفة . (الحسون، 2005، صفحة 15)

وأرى أنّ ما ذكره الأكثرون من بقاء عمارة على سنيته هو الصواب؛لأنّ المعاصرين له لم يشيروا إلى تحوّله عن عقيدته (شعيل، عمارة اليمني عند المؤرخين، 1968، صفحة 136)

أمّا فيما يخص كتابه (النكت العصرية) الذي يعد ترجمةً ذاتيةً له ،نجد أنّ عمارة في كتابه هذا يتبرأ من التشيع إذ يذكر فيه أبياتاً قالها الملك الصالح طلائع بن رزيك** (خلكان، 1978، صفحة 527 ،ج2) في أول دخوله مصر فضّلَ فيها عمارة ابا بكرٍ وعمر ، كما يذكر في هذا الكتاب أبياتاً أخرى للمك الصالح يدعو فيها عمارة الى التشيّع لكنَّ الأخير يرفض هذا العرض رفضاً قاطعاً (المصري، 1966، صفحة 197)

ومن المعلوم أنّ عمارة ألّف كتابه (النكت العصرية) في عهد الأيوبيّين وهذا ما استظهره شوقي ضيف (شوقي، 1990، صفحة 155) وجزم به ذو النون المصري (المصري، 1966، صفحة 197) وقد أرّخَّ عمارة في كتابه لوزراء مصر حتى وزارة شاور الثانية، أي قبل تسلّم الأيوبيين مقاليد السلطة واذا كان الأمر على هذا الحال فمن البديهيّ أن ينحو فيه عمارة ذلك المنحى خوفاً من بطش الأيوبيين فيخفي تشيعه بالبراءة منه في الظاهر ، كما إنّ حادثة تفضيل الشيخين ورفض دعوة الملك الصالح إلى التشيع إنما وقعت في بداية قدوم عمارة إلى مصر وليس له أي معلومة عن المذهب الاسماعيلي فضلاً عن أنّ العقيدة لا تقارع إلّا بالعقيدة لا بدعوة هذا الطرف أو ذاك وإن كان الملك الصالح .

لكن يرى البعض أنّ عمارة أشرب مذهب أهل السنة في طفولته وصباه فأسرةُ زيدان وأسرة المثيب بمدينة مرطان يعتنقان السنية ولا تحيدان عنها رغم محاولة دعاة الفاطمية باليمن ، ولم يكن عمارة اليمني ممّن يخدع في عقله وليس من السهل على الفاطميين تحويله من مذهب السنة إلى التشيع وهو الفقيه الشافعي ، على الرغم من أنّه جَنّدَ نفسه ولسانه في خدمة الفاطميين وبذل نفسه في سبيلهم وفاء ، فالجودُ بالنفس أقصى غاية الجود، فالشاعر رفض التشيع عن اقتناع وتمسك بالمذهب السني عن اعتقاد صحيح بصحته وخطأ ما سواه (الزهراني، 2007، صفحة 248) وهذا يعني ان عمارة فاهم لمعناها فقيُه بمرماها .

كان عمارة من الموالين الصادقين للدولة الفاطمية _ وقد اعتبر صلاح الدين هذه جريمة لا تسقط بتقادم الزمن _ لذلك فقد عزّ عليه أن يرى زوال تلك الدولة ولكن لم يكن في اليد حيلةُ لا سيمّا بعد وجود حاكمٍ مثل صلاح الدين الأيوبي الذي كان يتعامل مع مناوئيه بقسوة بالغة فما كان من عمارة في السنتين اللاحقتين إلا أن يحاول التقرب السطحي الظاهري من الأيوبيين، فقام بمدحهم بقصائد عدّة إلا أنّ الملاحظ في قصائده في الأيوبيين هو غياب المشاعر الصادقة التي كانت بارزة في قصائده في

الفاطميين ، لذا نجد أنّ مدح عمارة للأيوبيين كان يركز على الجانب المادي ومن ذلك قوله مخاطبا صلاح الدين بصراحة قائلا:

فقد صارت الدنيا إليكم بأسرها ... فلا تشبعوا منها ونحن جياع

إذا لم تزيدونا فكونوا كمن مضى ... ففي الناس أخبار لهم وسماع

وليس على مُرَّ العظام إقامة ... فهل في ضروع المكرمات رضاع (المقدسي ش.، 2002، صفحة 238ج1)

وذلك لكون الأيوبيين كانوا قد قطعوا ما كان له من رسوم – إذ إنّ سياسة التجويع تلعب دوراً هاماً في خلق رعية غير متمردة تأتمر بأمر الحاكم – وقد أَبتْ نفسه أن يساير الشعراء الآخرين لكون وفائه للفاطميين منعه من هجائهم والوقيعة فيهم بعد زوال سلطانهم ، ولهذا لم يلق قبولا لدى الولاة الجدد وأهملوه إهمالاً بلغ حدّ الجفاء والقسوة (الحمدي، 2004، صفحة 113)

وهذه النفس الأبيةُ جعلت صلاح الدين الأيوبي يَعُدُّها انشقاقا سياسياً بل وتمرداً على السلطان ، ، "لذا عُدَّت مقالة خصمٍ يتلمس لعدوه مزالق التهم ومواطن الشبه " (الزهراني، 2007، صفحة 24) وهنا أعطى الحاكم لنفسه الحقّ لا في التحكم بأعضاء منظومته الحاكمة بل تمتد لتشمل كلّ افراد المجتمع ومن يرفض فهم هذا يصنف من المناوئين ، وهنا تفرض السلطة على المثقف أن يكون وجهًا إعلاميًا لها وهذا الأمر جعل عمارة اليمني يعيش حالة الاغتراب ؛ لكونه لم يحتسب من مثقفي السلطة ،بل عدت السياسة فرعا وليس اصلا لذا لم يتخلَّ عن مواقفه الفكرية والشعرية ، وهنا يغيب كلّ أمل في الحوار وتختفي القضايا وسط الرغبة المسعورة في تجريم النوايا وتسود فيها عقلية البعد الواحد ، وهذا الأمر جعل صلاح الدين يفرض سياجًا حديديًا على افكاره وآرائه في بوتقة أضيق من سَمِّ الْخِيَاطِ .

وهنا تظهر قوة الأنظمة الحاكمة التي لا تكون متسامحة إلّا اذا كانت في أوج صحتها قوية البنيان إذ لا ينال منها الاختلاف ولا يهدد أمنها ولحمتها أما اذا كانت أسسها هشة وروابطها لينة فإنها تعمد الفتنة والعنف آتيةً على الأقليات ورافضة لكل تساهل معها، فإما أن تلجأ إلى العنف والقساوة الفضيعة لحفظ ذاتها وإما أن ينهار بذلك المختلف الذي عجزت عن استيعابه (العنزي، 2022، صفحة 29)

وهذا ماجعل صلاح الدين يأخذ عمارة " أَخْذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ (الميداني، د ت، صفحة 29)

في حين نجد ان الفاطميين اهتموا اهتماماً كبيراً في الشعر والشعراء لكونهم عرفوا ان الشعر العربي له قدرة كوسيلة من وسائل الدعاية، وان هذه طبيعة الشعر منذ الجاهليين فلم تشأ الدولة الفاطمية ترك سلاح الشعر دون ان تشهره على خصومها وتستخدمه في الدفاع عنها والمباهاة بفضائلهم وانتسابهم الى الرسول ﷺ . (العنزي، 2022، صفحة 36)

ويرى البعض أنّ البعد العروبي عند عمارة اليمني كان يطغى على البعد المذهبي، فيرى الولاء للفاطميين مع اختلافه معهم مذهبياً ، أقرب من الميل إلى حاكم يلتقي معه في المذهب الديني ، كما أنّ

البعض يَعتقدُ أنّ السبب الذي منح عمارة المكانة المتميزة في العصر الفاطمي هو ذات السبب الذي أعطى للسلطة الأيوبية المبرر للقضاء عليه إذ كان من أهم الركائز الثقافية (البقالي، 1997، صفحة 102)

أي أنّ البعد القومي العروبي عند عمارة تجاه الفاطميين قد يكون أقوى من البعد المذهبي تجاه صلاح الدين الذي يتفق معه مذهبياً (عقاده، 2011، صفحة 9) وهذا تأويلُ بارد ورأيُ كاسُد لمن يرى أنّ الأرض لاتزالُ الغلبةُ فيها لـــدوائر الريبة وخبراء عســـــكرة الأديان والمذاهب والقوميات.

ولهذا لم يرق عمارة في عين معاصريه لكونه وبسبب ثقافته العصامية كان يبدو وكأنّه مجددُ وفقيه أراد أن يوصل رسالة التقريب بين المذاهب في عصر يوشك أن يتمزق أرباً .

لاسيما إذا علمنا أنّ بعض المؤلفين المسلمين القدامى خاصةً بعد القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) قد تأثروا بالموقف الحاسم الذي اتخذته الخلافة العباسية ، بإجبار النّاس بنظرة واحدة وفرضتها بقوة الدولة وهي وجهة نظر أهل السنة والجماعة التي حظيتْ بمباركة الفقهاء وقتها ، وصدر حينئذٍ مرسوم عمم في أنحاء الدولة في عهد الخليفة العباسي القادر(381–422هـــ) عُرِف باسم"الاعتقاد القادري" (الجوزي، 1992، صفحة 383)

وقد عمل الخليفة القادر بالله على دعم رؤية أهل السنة ؛ بوصفهم كتلة فكرية واحدة من خلال ما عرف بالاعتقاد القادري ، ورأى ضرورة استيعاب مختلف المقولات التي تشكلت في مواجهة تيارات الشيعة والمعتزلة والخوارج ، وتجاوز العداوة العباسية للأمويين عبر الإقرار بصحة خلافتهم ، لتكون دولة بني العباس بمنزلة استمرارية لخط سياسي وعقدي يبدأ من أبي بكر الصديق ويصل إلى القادر بالله بنفسه ، ولأجل ترسيخ هذا الفهم الذي أقره الفقهاء السنة قام باستتابة المخالفين ، وأخذ توقيعاتهم على رجوعهم عن مذاهبهم ومنعهم من التدريس والمناظرة استنادا إلى مقولاتهم ، وواصل الخليفة القائم سياسة والده ، وسعى لتثبيت الاعتقاد القادري بوصفه مرجعية سنية عليا ، ووقع الفقهاء عليها ، وعلى " أن هذا اعتقاد المسلمين ومن خالفه فقد فسق وكفر". (بوبيدي، 2025، صفحة 177)

ويلخص مضمون هذا الاعتقاد :" إنّ هؤلاء المؤلفين المسلمين القدامى افترضوا أن هناك جماعةً كبيرة أو شاملة أو الامـــــة وهي على الصراط المستقيم ثم يجري تعداد انحرافات الافراد والجماعات عن الدين بقدر افتراقهم عن أهل السنة والجماعة " (رضوان، 1998، صفحة 75)

وقد كان لهذا المرسوم تداعياته التي تبين خطأ من قام باصداره لكون " التشيع في مصر كان محصورًا في حب أهل البيت عليهم السلام وهذا رأي الكثير من المسلمين المنصفين، فعلماء أهل السنة في مصر و غيرها من أرجاء الأرض كانوا يحبون أهل بيت النبي عليهم السلام وعندنا النسائي المحدث والشافعي وغيرهما دليل على ذلك (حسين م.، 1953، صفحة 57)

لذا نجد عمارة يذكر صلاح الدين الأيوبي بالمشتركات التي جمعتهم وذلك بقوله :

ألم تَرعني للشافِعي ، وأنتمُ أجلٌّ شفيعٍ عند أعــلا مشفَّع

الى ان قال يشير الى الفاطميين في أثناء القصيدة :

مَذاهبهم في الجود مذهبَ سنةٍ وان خالفوني في اعتقادِ التشيُّعِ (القلقشندي، 1981، صفحة 570)

بل كان رئيس المدرسة المالكية محمد بن عبد الله بن عبد الحكم*** (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1992) والقاضي ابن الحداد**** (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1992) وغيرهما كانوا يرون في أفضلية علي عليه السلام على الخليفتين الأول والثاني (العسقلاني، 1988، صفحة 147)

ومــــــــع ذلك لا نرى ولم نسمع بانحراف هؤلاء الإعلام عن مذهبهم ومعتقدهم .

والحقيقة أنّ عمارة اليمني كان يحبهم أصدق الحبّ ويقدسهم أعظم تقديس ؛ لأنّه كان يؤمن أنّهم من أهل النبوة ، وأولاد فاطمة عليها السلام بنت الرسول الكريم والهادي العظيم صلى الله عليه وآله ، ومهما تقول المتقولون وطعن الطاعنون ، فإنّه كان يثق بالقوم ويؤمن بالنسب ويعترف بالسيادة فكان يرى أنّ إخلاصه لهم ووفاءه بعهوده معهم ، فرضُ دينيُ وواجب مقدس ، عليه أن يتحمل في سبيله الصعاب وسوف يلقى عنها أحسن الجزاء يوم الحساب ، أضف إلى ذلك أنّه لقي من الفاطميين ورجالهم جميعا كل إعزاز وتكريم ، واحترام وتقدير .. فرفعوا منزلته وقدموه على غيره من الشعراء على الرغم من أنّ أفق القاهرة كان يزخر بكواكب الأدب اللامعة ، وشموس الشعر الساطعة منهم : المهذب بن الزبير***** وغيره كثير (علوش، 2024، صفحة 58)

وبقي عمارة في المنتصف بين الفرقاء وذكرَّ المنتصرين بعلاقته بالمهزومين وفضلهم عليه وهذا يدلنا على طبيعة شخصية عمارة ،إذ إنّه لم ينل من الشخصيات التي كان لها فضل عليه (اليمني ن.، د.ت، صفحة 24)

وكيف ينال منهم وقد قطع عمارة على نفسه أمام والده وأخوته ألّا يهجو مسلما ببيت شعري (الزهراني، 2007، صفحة 243)

وكيف يهجوهم ، ولقد كانت المرحلةُ التي قضاها في ظل الفاطميين من أخصب مراحل حياته شعراً ، و أجزلها عطاءً ، فهي مرحلة الاستقرار التي قضى منها سبعة عشر عاماً في ظل الفاطميين ، أقبلت عليه الدنيا بكلّ رضائها وبهائها فعاش عيشة شعراء البلاط المقربين، وكسب صحبة الملوك والوزراء، فأثنى ومدح ونافح وملأ البلاد شعراً . (العنزي، 2022، صفحة 39)

رغم علمه أنّ في " الداخل" ألف مخلب ، وعلى " الباب" ألف ناب ، لذا كان من البديهي أن يعاني عمارة اليمني من خسوفٍ شديدٍ نتيجة توجهاته الفكرية هذه.

وهذه المقاربة من عمارة اليمني ستبقى حلماً مشروعاً عند قوم وغير مشروع عند آخرين ؟ أي أن تبقى مقاربة الرجل أسطورة متوهجة ومتعالية ترنو إلينا من بعيد حانية ولا يقــوى أحد ولا يمكن لأي جمـــــع من البشر أن ينزلها إلى الأرض التي يُفْسِدُ فِيهَا وَتسْفكُ الدِّمَاءُ

وعند ما وجد اعداؤه الفرصة مواتية للتخلص منه فاتهموه بمؤامرةٍ لقلب نظام الحكم ، والقضاء على دولة الأيوبيين واعادة حكم الفاطميين بعد قتل صلاح الدين الأيوبي فجيء به على عجل وحوكم محاكمة صورية سريعة يرويها المؤرخ صلاح الدين الصفدي على النحو التالي : " فأعتقل الفقيه عمارة ونظم بعض أعدائه على لسانه بيتاً دسوه في شعره أغروا السلطان وقالوا : هذا متعصب للمصريين (يعني الفاطميين ، ويريد اعادة الدولة لهم ...) وهذا البيت :

قد كان أولُ هذا الدين من رجلٍ سعى الى أن دَعَوه سيدَ العربِ (خلكان، 1978، صفحة 435)

ويجوز أن يكون هذا البيت معمولا عليه ، ومنها أنّه كان في النوبة التي لا تقال عثرتها ولا يحترم الأديب فيها (الاصفهاني، 1951، صفحة 112)

بل إنّ اكثر المؤرخين صرحوا بأنّ هذا البيت معمولُ عليه (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1992، صفحة 578)

وليس ببعيد ما ذكره العماد من أن البيت معمول عليه ؛ لأنّ عمارة لم يكن غبياً أو متهوراً ، حتى ينطق بمثل هذا ، وإذا تتبعنا أشعاره لم نجد فيها شطحاتٍ متطرفة ، توحي إلينا بأنّه قد يصدر عنه هذا الخطأ الفاحش لاسيما وأن القصيدة صدرت عنه قبل شيوع المؤامرة ، ولم يكن تورانشاه ليرضى بمثل هذا القول ، وهو معروف بمحافظته ، ولئن كانت حياة شاعرنا انتهت فلم تندثر أثاره العلمية والشعرية . (شعيل، عمارة اليمني عند المؤرخين، 1968، صفحة 152)

لكن المتمعن جيداً في هذا البيت – إن صحت نسبته – يجده محفزًا ودافعًا كبيرًا للجد والاجتهاد في العمل والإخلاص بالطاعة ؛ لتحقيق الأهداف المشروعة وكذلك دافعًا للصبر وتحمل الأذى من أجل تحقيق الطموحات وكسب اسمى الغايات التي ينشدها الجميع على مختلف الأصعدة (عزوز، 2020، صفحة 555) تطبيقاً لقوله تعالى : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾

ولقد اعتمد الكثير من الباحثين والمؤرخين تحليل قصائده وتفسيرها متهمين إياه بالرفض والكفر المحض متناسين أن الشعراء يجنحون إلى التفخيم والتعظيم في فضاء ألفاظهم وأنّه يجوز للشاعر مالا يجوز لغيره (الزهراني، 2007، صفحة 243)

والجهل في المؤرخين أكثر منه في أهِل الجرحِ والتعديل ، وكذلك التعصب ، قَلّ أن رأيت تاريخاً خالياً من ذلك (السبكي، 1978، صفحة 69)

وهكذا عاش عمارة ، فاطميًا بسياسته شافعيًا بمذهبه ورغم هواه للدولة الفاطمية الا أنّه قال كلمته التي تعبر عن فكره الحر بقوله :" لو لم اكن على بصيرةٍ من مذهبي لمنعتْني النخوة من التنقل ، فكان بعد ذلك قد قيل للملك الصالح : مالكم في طمعٍ فاتركوه " (اليمني ن.، د.ت، صفحة 127)
ولقي عمارة حتفه وارتفعتْ روحه إلى ربّه وهو صائم ؛وكأن الدولة الأيوبية لا تستوسق لها الأمور ولا ينتظم شأنها إلا بقتل عمارة ، إذ كان ذلك في اليوم الثاني من شهر رمضان المبارك سنة (569هـــ /1174م) هو والجماعةُ بين القصرين (الذهبي، سير اعلام النبلاء، 1992، صفحة 248) بل نجد أنّ فقهاء مصر بعد أن افتوا بقتله ، حرّضوا على المُثلةِ به ! (خلكان، 1978، صفحة 435)
وأيا ما كان ، فإنّ سبب مقتله سياسي وما حرم الساسة حجة يتوكؤون عليها أو تأويلاً يأتيهم به المتزلفون لقتل من استهدفوه لغضبهم ، ومن البديهي أن يكون لهذا الفعل مناصروه ومؤيدوه وخضراءُ الدّمِن كخضِراء القمِم في رأيهم.

الخاتمـــة

وبعد هذا وصلنا إلى مجموعة من النتائج نستخلصها على النحو الآتي
1/ إنّ النّاس الذين تَّقدمت أزمنتهم على زماننا ولم نشاهدْهم إنما نعرف عقائدهم التي كانوا يعتقدون بها إما بالشهرةِ والشياع أو بآثارهم العلمية والأدبية إن كانت لهم آثار ، أو بشهادة العدول والثقات ، ومع التعارض فبالرجوع إلى الترجيح بين الجارحِ والمعدل والأخذ بالأرجحِ كما تقرر في علم الأصول وبناءً على ما ذكرناه إذا اردنا أن نُحقق حال عمارة اليمني بالشهرة والشيوع وجدناه شافعيًا بتمام معنى الكلمة .
2/ تكمن أهمية عمارة اليمني في كونه شخصيةً جدلية لها أبعادها العلمية ، لكن تبقى شخصيته مما نجهل الكثير من أبعادها الروحية والنفسية ، ومن ثم نستطيع القول تخميناً إنّ عمارة شخصيةُ توفيقية ما بين الشافعيةِ والاسماعيليةِ في ذلك العصر، وأراد أن يقف من هاتين الفرقتين بمسافةٍ واحدة مع اعتزازه بميله المذهبي متأثراً بما رآه من تسامح في أيام الدولة الفاطمية
3/ كل ما قيل بحق عمارة اليمني وما رسم في أذهان الأجيال من صورة سوداوية يتحمل وزره المؤرخون ووعاظ السلاطين، وذلك لكونهم التزموا العداء المسبق والتحامل الرخيص أو النقل الحرفي من غير درايةٍ أو نقدٍ أو تمحيص ، حتى أصبحت كتاباتُهم مثلَ نصوص مقدسة لمن جاء بعدهم مما جعل سماء الحقّ متلبدة بغيوم الباطل حول شخص عمارة اليمني ، وهذا ناتج من الخيال الفقير الذي

 ISSN (Print):2518-9182 ISSN (Online) 2708-1761

ابتلي به خصوم الدولة الفاطمية وانصارها حتى قالوا فيها ما علموا وما لم يعلموا كدأب المتعصبين مع تاريخ من يُخالفهم ، وهذا مما لا يشرف الدراسات التاريخية؛لأنّ التسامح بالنقل وحشو الأسطر بالترهات و التعويل على أخبار النكرات والمجاهيل فهي من الذنوب الكبائر في شريعة التأريخ التي لا تغتفر .

المراجع

ابو العباس ابن خلكان. (1978). *وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان*. بيروت: دار صادر.

ابو العباس احمد بن علي القلقشندي. (1981). *صبح الأعشى في صناعة الأنشا*. دمشق: وزارة الثقافة.

ابو الفدداء اسماعيل ابن كثير. (1953). *البداية والنهاية* . القاهرة: دار احياء التراث العربي .

ابو حامد العماد الاصفهاني. (1951). *خريدة القصر وجريدة العصر* . القاهرة: لجنة التاليف والترجمة والنشر .

ابي الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري. (1997). *الامكنة والمياه والجبال والاثار لابي الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري الموفى بعد سنة 561هـ*. السعودية: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

ابي بكر محمد الخوارزمي. (2003). *الامثال المولدة*. ابو ظبي: المجمع الثقافي.

احمد بن علي بن محمد العسقلاني. (1988). *رفع الأصر عن قضاة مصر*. مصر: مكتبة الخانجي.

احمد بن محمد الميداني. (د ت). *مجمع الامثال* . بيروت: دار المعرفة .

اغا بزرك الطهراني. (2009). *طبقات اعلام الشيعة* . بيروت: دار احياء التراث العربي .

السيد رضوان. (1998). *الامة والجماعة والسلطة*. بيروت : دار جدول للنشر.

بهاء الدين بن محمد الكندي. (1993). *السلوك في طبقات العلماء والملوك*. صنعاء: مكتبة الارشاد.

تاج الدين عبد الوهاب السبكي. (1978). *قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرخين* . حلب: كتب المطبوعات الاسلامية.

جعفر السبحاني. (1423هـ). *التقية مفهومها حدها دليلها*. قم: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام.

جواد احمد علوش. (2024). شاعر الوفاء يضحي في رمضان. *مجلة رسالة الاسلام*.

ذو النون المصري. (1966). *عمارة اليمني* . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

* تقع مدينة زبيد في سهل تهامة بمحاذاة البحر الأحمر غربًا وبين مدينتي بيت الفقيه وحيس ، وتبعد عند مدينة الحديدة حوالي (50كم) وقد تعددت الروايات حول تسميتها فيذكر الهمداني : " ان هذا المكان هو محل الاشاعر وماحوله كان غيظة ، أي هيجة ، وكانت مدينة زبيد قبل اختطاطها عقد طرفاء وآراك وحولها قور وقرى " ينظر ، الهمداني ، الحسن بن احمد بن يعقوب ، (ت 363هـ)، الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير ، المطبعة السلفية (القاهرة ، 2016م) ج1، ص111.

زين الدين عمر ابن الوردي. (1996). *تاريخ ابن الوردي*. بيروت: دار الكتب العلمية .

سادسه حلاوي حمود واحمد محمد جودي. (2017). الدولة الفاطمية وثورة ابي يزيد الخارجي 323 – 336هـ) . *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية* .

شمس الدين الذهبي. (1990). *تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام*. بيروت: دار الكتاب العربي .

شمس الدين الذهبي. (1992). *سير اعلام النبلاء*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

شهاب الدين عبد الرحمن الدمشقي المقدسي. (1998). *الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية* . القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية .

شوقي ضيف. (1948). المهذب بن الزبير. *مجلة الكاتب المصري*.

شوقي ضيف. (1952). طلائع بن رزيك. *مجلة الثقافة*.

صابرين خالد الحميداوي. (2018). ابن الدهان الموصلي. القادسية: جامعة القادسية.

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي. (2000). *الوافي بالوفيات*. بيروت: دار احياء التراث العربي .

ضيف شوقي. (1990). *تاريخ الادب العربي* . القاهرة: دار المعارف.

طاهر مظفر العميد. (1970). بناء مدينة زبيد في اليمن. *مجلة كلية الاداب*، صفحة ص45.

عائض بن محمد الزهراني. (2007). عمارة اليمني سفيرا ومؤرخا. *مجلة كليات المعلمين*.

عبد الحسين احمد النجفي. (1994). *الغدير في الكتاب والسنة والادب* . بيروت: مؤسسة الاعلمي.

عبد الحميد البقالي. (1997). عمارة اليمني وديوانه المخطوط. *مجلة افاق الثقافة والتراث* .

عبد الرحمن ابن الجوزي. (1992). *المنتظم في تاريخ الملوك والامم* . بيروت: دار الكتب العلمية .

عبد الرحمن ابن شعيل. (1968). عمارة اليمني عند المؤرخين. *مجلة العرب* .

** وهو ابو الغارات طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح ، دخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في ايام الفائز ، واستقل بالامور وتدبير احوال الدولة ، وكانت ولايته في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسمائة ، وكان فضلاً سمحا بالعطاء سهلا في اللقاء ، محبا لأهل الفضائل جيد الشعر ، ينظر ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج2، ص527.

عبد الرحمن ابن شعيل. (1968). عمارة اليمني عند المؤرخين. *مجلة العرب*.

عبد الرحيم الأسنوي. (1987). *طبقات الشافعية* . بيروت: دار الكتب العلمية.

عبد القادر بو عقاده. (2011). التحول المذهبي في العهد الصنهاجي _الحمادي الزيري _ واثره على بلاد المغرب الاوسط. *مجلة افاق الثقافة والتراث* .

*** أبو عبد الله، المصري الفقيه. ولد سنة اثنتين وثمانين ومئة وكان من اصحاب الشافعي ، وقد كان ابن عبد الحكم، مع عظمته بمصر، يركب حميرا ضعيفا، ويتواضع في أموره، وكان أبوه كما قلنا من كبار الفقهاء من تلامذة مالك ، مات محمد في يوم الاربعاء نصف ذي القعدة سنة ثمان وستين ومئتين ، ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج12، ص497

**** الامام، شيخ المالكية، أبو عثمان، سعيد بن محمد بن صبيح بن الحداد المغربي ، وهو أحد المجتهدين، وكان بحرا في الفروغ، ورأسا في لسان العرب، بصيرا بالسنن. وكان من رؤوس السنة. قال القاضي عياض: مات أبو عثمان سنة اثنتين وثلاث مئة، وله ثلاث وثمانون سنة، ، ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج14، ص205

عبد الله بن اسعد اليماني المكي اليافعي. (1993). *مرآة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان*. القاهرة: دار الكتاب الاسلامي.

عز الدين ابو الحسن ابن الاثير. (1978). *الكامل في التاريخ*. بيروت: دار الكتاب العربي.

علاء الحسون. (2005). *التحول المذهبي* . د م: مكتبة مدرسة الفقاهة .

***** هو ابو محمد الحسن بن علي بن الزبير الغساني الاسواني المصري ولقب بالقاضي المهذب ، ولم تشر المصادر الى سنة ولادته غير انه من المحتمل كانت بداية القرن السادس الهجري لان وفاته كانت عام 561هـ وهو اخوالقاضي الرشيد ابو الحسين احمد ، ينظر الاصفهاني ، خريدة القصر وجريدة العصر ، ج2، ص272

عماد الدين بن اسماعيل ابي الفداء. (د.ت). *المختصر في اخبار البشر*. القاهرة: دار المعارف.

عمارة اليمني. (1976). *المفيد في اخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها واعيانها وادبائها* . القاهرة: مطبعة السعادة.

عمر رضا كحالة. (1957). معجم *المؤلفين*. دمشق: مؤسسة الرسالة.

محرز الحمدي. (2004). التسامح بين واقع السياسة ومثلها. *مجلة كليات المعلمين*.

محمد بن اسماعيل البخاري. (2001). *الجامع الصحيح*. بيروت: دار الطوق للنجاة.

محمد سعيد. (2010). النخبة من قبيلة إياد. *مجلة كلية الاداب*.

محمد كامل حسين. (1953). *التشيع في الشعر المصري*. القاهرة: مطبعة جامعة فؤاد الأول.

مساعد جابر سالم العنزي. (2022). موقف المثقف من السلطة في اواخر العصر الفاطمي . *حوليات اداب عين شمس* .

نجم الدين عمارة اليمني. (د.ت). *النكت العصرية في اخبار الوزراء الفاطمية* . بغداد: مكتبة المثنى .

وائل عبد الله حسين. (2023). *تجليات الخطاب الاسماعيلي في شعر عمارة اليمني* . عمان: اربد للبحوث والدراسات .

يوسف بن يحيى اليمني. (1999). *نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر* . بيروت: دار المؤرخ العربي .